



"من جهّز غازيًا فقد غزا"

للشيخ المجاهد

مصطفى أبي اليزيد

- تقبّله الله -

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي



بسم الله الرحمن الرحيم

نُخبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ الكلمة الصوتية

:: من جهّز غازيًا فقد غزا ::

للشيخ المجاهد

مصطفى أبي اليزيد

تقبّله الله

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

4 رجب 1431 هـ

15/6/ 2010 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله.

إلى أمّةِ الإسلامِ بعامة وأبنائِها المجاهدين بخاصة:

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته

حديثي اليوم إليكم بمناسبة دخول فصل الربيع، والذي فيه وفي فصل الصيف يحمى الوطيس وتشتد الحرب وتحتدم المعارك على أرض أفغانستان الإسلامية المحتلة، وخصوصًا في هذا العام الذي قرّرت فيه قوى الشر والإرهاب والقتل والتدمير بقيادة أكبر دول الإجرام أمريكا أن تجمع قواها وتزيد أعدادها لتقتل وتبيد أكثر عدد من المسلمين قبل أن تفر وتخرج ذليلة مهزومة من أفغانستان كما هي عادتها في آخر كل حرب من حروبها الشرّيرة القذِرة.

وتعلمين أمّتنا الإسلامية الحبيبة أنّ الأمريكان المجرمين وحلفاءهم الشرّيرين وأعوانهم المرتدين تكالبوا على أمّتنا الإسلامية في أفغانستان بخيلهم ورجلهم وجيوشهم ودبّاباتهم وطائراتهم ومؤسساتهم وشركاتهم وأموالهم وإعلامهم وفضائياتهم وفُحشهم وفسادهم ليزيلوا هذه الأمّة الإسلامية عن دينها وإسلامها ويبعدوها عن قيمها وأخلاقها وعن صيانتها وشهامتها وعِزّها لتكون أمّة بلا هوية ولا شخصية فتصبح تابعة لهم عابدة لحضاراتهم الزائفة منكبّة على قذارتهم وانحطاطاتهم باسم التقدم والرقي ومواكبة العصر.

نعم أمتنا الحبيبة، يريدون أن يبثوا الخوفَ والخورَ والذلَّ وحب الدنيا وكراهية الموت في سبيل الله في شبابها، وأن ينشروا ثقافة العري والمجون والفاحشة والتحرر من دين الله في نسائها وشبابها كما قال تعالى عنهم وعن أمثالهم: (وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً).

نعم أمّتنا الحبيبة، يريدون أن يجعلوا من أفغانستانَ الأبيةِ العصيّة عليهم ولاية ذليلة منقادة لهم فيبنوا فيها ما شاؤوا من القواعد العسكرية الضخمة والمشاريع الاقتصادية التي تمتص خيرات هذه البلاد دون أن ينتفع بها أهلها، ولكن هيهات هيهات، فتحتَ صبر وثبات وقوة المجاهدين الأبطال المتوكلين على ربهم وأمام ضرباتهم وتضحياتهم وبذلهم أرواحهم رخيصة في سبيل الله، تبخّرت أحلام وآمال الغزاة المعتدين الظالمين، ولهذا قرّروا الفِرار الفاضح ولكن بعد أن يرموا بآخر ما عندهم من سهام ويحاولوا المحاولة الأخيرة البائسة بإذن الله.
قال الله تعالى: (وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ*فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ).

وهاهو حلف الناتو الشرّير يعقد الاجتماع تلو الاجتماع ويحض بعضهم بعضًا كما قال تعالى: (وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ) ويتواصون على الثبات والاستمرار وزيادة القوات ويرصدون الإمكانيات والميزانيات وبعد أن أيقنوا بفشلهم عسكريًّا وانهزامهم الصريح أمام المجاهدين بدؤوا يراهنون على ما يسمونه الحل السياسي والسعي للتفريق بين المجاهدين ظانين أن المجاهدين هم ممن يقاتل على شيء من متاع الدنيا أو ممن يساومون على عقائدهم ومبادئهم أو ممن يبيعون دينهم بعرضٍ زائل، وذلك مبلغهم من العِلم!

فما الواجب علينا أمّة الإسلام وشبابَ الإسلام ومجاهدي الإسلام كي نقطع دابرُ هذه المؤامرات وحتى نحطّم على صخرة الإيمان الصلبة الراسخة أوهامهم السافلة ونبدّد كيدهم الخبيث؟

فمن أوّل الواجبات علينا أن نقوّي إيماننا ويقيننا بالله تعالى ونوحِّده حق التوحيد بأن لا نخاف إلا منه وقد قال تعالى: (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)، وأن لا نرجو إلا إياه ولا نتوكل ونعتمد إلا عليه فهو ربُّ كل شيء ومليكه، قال الله عز وجل: (وَلِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)، وقال سبحانه: (وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً).
وعلينا أن لا نشرك به شيئًا أو أحدًا وأن نُعظِّمه ونُجِلّهُ في قلوبنا وبأعمالنا وأن نتقيه حق تقاته فنذكره ولا ننساه ونطيعه فلا نعصيه ونشكره ولا نكفره، قال سبحانه: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ)، وليكن قولنا أمام جموع الكفرة وحشودهم المتجبِّرة ما قاله أسلافنا أهل الإيمان واليقين: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً)، فوالله إنّا لنعلم أنّ الله معنا وإنّنا لمستيقنون بنصرته لنا، فما بعد اشتداد الظّلمة إلا انبلاج الفجر، وما بعد تتابع الكروب إلا حلول الفرج، فلئِن صبروا لنحن أشدُّ صبرًا ولئِن تألّمنا إنّهم لأعظم ألمًا ولا سواء فقتلانا في الجنّة وقتلاهم في النار، قال الله تعالى: (لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللّهِ مِن وَاقٍ)، وقال عز من قائِل: (وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً).

فلنستعد أمتنا المسلمة لهذه المعركة الحاسمة بيقينٍ راسخ وتصميمٍ قاطِع وعزيمةٍ صلبة وهِمّةٍ عالية وأملٍ في الله عظيم، فمعركتنا مع أعدائنا المجرمين ليست معركة يومٍ أو يومين إنها معركة عقيدة الحق ضد ضلالات الباطل، ومعركة سبيل الهدى ضد سُبُلِ الشيطان، ومعركة الذين يقاتلون في سبيل الله مع الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت، فهي معركة العُمر وكفى.

نحن الذين بايعوا محمدا *** على الجهاد ما بقينا أبدا

ثم لنجتهد في الدعاء للمجاهدين ليلًا ونهارًا، سِرًّا وجهارًا بقلوبٍ مُخبتة وأعينٍ باكيةٍ وإلحاحٍ دائمٍ وتضرّع صادق، فإنّ المجاهدين أحوج ما يكونون اليوم لدعاء كل المسلمين، وقد قال الله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)، وقال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).
ولعلّ دعوةً صادقة من قلبٍ خاشع يستجيب لها رب العالمين فتنقلب بها موازين القوى وينصر الله بها عباده المجاهدين المستضعفين، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلّم: "هل تُنصرون إلا بضعفائكم بدعوتهم وإخلاصهم".
وقال الله تعالى عن حال النبي صلى الله عليه وسلّم والمسلمين يوم بدر: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ).

ثم من الواجبات علينا أمّة الإسلام، الجهاد بالمال فهو قرين الجهاد بالنفس، ونحن نقول لأمّتنا المسلمة المباركة: إنّ أبناءها المجاهدين في أفغانستان قد رصّوا صفوفهم تحت إمرة أمير المؤمنين الملا محمد عمر -حفظه الله- ووضعوا أرواحهم على أكفّهم وباعوا أنفسهم رخيصة لربهم طلبًا لِرضاه ورجاء رحمته، ولا زالوا يقدِّمون قوافل الشهداء قافلةً بعد قافلة وهم يحدوهم الشوق لمنازلة العلوج الصليبيين من الأمريكان وحلفائهم، وهم لا ينقصهم الرجال بقدر ما ينقصهم المال الذي يمكّنهم من الاستمرار في جهاد أعداء الله وإنزال أقصى ما يستطيعون من نكايةٍ فيهم، بل هناك المئات من أبناء المسلمين في أفغانستان وباكستان وغيرها يعرضون أنفسهم على قادة المجاهدين

ليحملوهم ويجهِّزوهم للجهاد ولكن الحال كما قال الله تعالى في حق أمثالهم: (وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ) إذ لا توجد الإمكانيات لحملهم، وكثيرٌ من العمليات المرصودة والمدروسة متوقفة بسبب قلة المال، فالجهاد بالنفس والمال فرضٌ علينا جميعًا يا أمّة الإسلام.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: فإنّ الله فرض على المسلمين الجهاد بالأموال والأنفس والجهاد واجبٌ على كل مسلم قادر، ومن لم يقدر أن يجاهد بنفسه فعليه أن يجاهد بماله إن كان له مال يتسع لذلك، فإن الله فرض الجهاد بالأموال والأنفس ومن كنز الأموال عند الحاجة إلى إنفاقها في الجهاد من الملوك والأمراء أو الشيوخ أو العلماء أو التجار أو الصناع أو الجند أو غيرهم فهو داخلٌ في قوله سبحانه: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ*يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحضّ المسلمين على الإنفاق في سبيل الله حتى إنه في غزوة تبوك حضّهم وكان المسلمون في حاجة شديدة فجاء عثمان ابن عفان بألف راحلة من ماله في سبيل الله بأحلاسها وأقتابها وأعوزت خمسين راحلة فكمّلها بخمسين فرسًا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم له: "ما ضرّ عثمانُ ما فعل بعد اليوم".

فالواجب علينا أمّتنا الحبيبة أن نستشعر هذا دائمًا ونسعى بجدّ في الجهاد بالمال أداءً للفرض وطلبًا للأجر ومشاركةً في الجهاد ونكايةً في أعدائه.

ولأهمية الجهاد بالمال أمر الله تعالى به وحثّ وحرّض المؤمنين عليه في كثيرٍ من آيات القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: (وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

وقال تعال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ*تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ*يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ*وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

وقال سبحانه وتعالى: (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).

وقال صلى الله عليه وسلّم: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم".

وعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ بناقةٍ مخطومةٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: "لك بها يوم القيامة سبعمئة ناقة كلها مخطومة".

فيا أيها التجّار الذين تبحثون عن التجارة الرابحة التي تنجّيكم من النار وتدخلكم جنّات النعيم استجيبوا لربكم (مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ).

فوالله إنّ ما تنفقه في سبيل الله خيرٌ لك مما تدّخره، ولن يضيع عند الله شيء كما قال عز وجل: (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ).

وقال سبحانه: (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ).

وقال عز وجل: (وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ).

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله- في الفوائد المستقاة من غزوة تبوك: "ومنها وجوب الجهاد بالمال كما يجب بالنفس، وهذا إحدى الروايتين عن أحمد وهي الصواب الذي لا ريب فيه فإن الأمر بالجهاد بالمال شقيق الأمر بالجهاد بالنفس في القرآن وقرينه بل جاء مقدّمًا على الجهاد بالنفس في

كل موضع إلا موضعًا واحدًا وهذا يدل على أنّ الجهاد به أهم وآكد من الجهاد بالنفس، ولا ريب أنّه أحد الجهادين كما قال النبي صلى الله عليه وسلّم :"من جهّز غازيًا فقد غزا"، فيجب على القادر عليه كما يجب على القادر بالبدن، ولا يتم الجهاد بالبدن إلا ببذله ولا يُنتصر إلا بالعدد والعُدد، فإن لم يقدر أن يُكثِر العدد وجب عليه أن يمد بالمال والعدّة، وإذا وجب الحج بالمال على العاجز بالبدن فوجوب الجهاد بالمال أولى وأحرى" انتهى قوله رحمه الله.

ونحن نعلم أن كثيرًا من تجّار وأغنياء المسلمين -حفظهم الله- يريدون الجهاد بالمال ويحبون الإنفاق في سبيل الله راجين بذلك رضاه ولكنهم قد لا يجدون الطريق لإيصال نفقاتهم وأموالهم للمجاهدين أو يخافوا من بطش أعداء الله ولكن مع ذلك فلا بد من السعي والجِدّ في هذا ولا بدّ من التضحية في سبيل الله، فقد قال الله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً)، وعليهم أن يسألوا العلماء الصادقين المُحبِّين للجهاد والمجاهدين ويبحثوا عمن يظنون به الخير والأمانة والقدرة على المساعدة في توصيل الأموال إلى المجاهدين ولا يدّخروا وسعًا في البحث والسعي متوكلين على الله تعالى، وقد قال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

وينبغي أن يقوم من يستطيع من الرجال والشباب والنساء في كل بلدٍ من بلدان المسلمين بجمع ما أمكنهم من الأموال وإرسالها للمجاهدين وهم بذلك يقومون بفريضة الجهاد ولهم أجور المجاهدين في الميدان بإذن الله، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعث بعثًا إلى بني لحيان من هُذيل، فقال: "لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما" رواه مسلم.
وقال أيضًا: "من جهّز غازيًا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخيرٍ فقد غزا" رواه مسلم.
وقال أيضًا : "من أنفق نفقةً في سبيل الله كُتِبت له بسبعمئة ضعف" رواه النسائي.

ونطلب من إخواننا المجاهدين الإعلاميين -جزاهم الله خيرًا- بفطنتهم وذكائهم أن يكون لهم دورٌ فعّالٌ وحيٌّ في هذا الأمر.
ولا يفوتنا هنا أن نتوجه بالشكر لكل الإخوة والأخوات الذين اجتهدوا في توصيل الأموال للمجاهدين، لا يريدون منهم جزاءً ولا شكورًا، وقد ضحّوا وتحملوا الكثير وسُجِن الكثير منهم ولم يصدّهم ذلك عن واجب نصرة إخوانهم حتى وهم في سجونهم المُغلقة، ووالله إنه لتصل المجاهدين أموالٌ من أتقياء أخفياء لا نعرفهم كالطيبة الناصرة المنصورة نصرها الله وأمثالها وإن كنّا لا نعرفهم فلا يضرهم فإنّ الله يعرفهم، فلعلّهم يكونون ممن يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله، إذ منهم رجلٌ تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.
ونحن إذ نشكر هؤلاء وندعو الله أن يجزيهم خيرًا فإننا ندعوهم إلى المزيد من البذل والعطاء والله يحفظهم ويرعاهم.

وثالث ما نحضّ عليه شباب أمّتنا المسلمة هو النكاية في أعداء الله تعالى من الأمريكان في عقر دارهم وحيثما حلّوا وأينما نزلوا، فقد أرعبوا شعوبنا فعلينا أن نرعبهم، وشرّدوا أبناءنا فلا بد أن نشرِّدهم، ودمّروا بيوتنا وديارنا فمن حقنا أن ندمِّر بيوتهم ومؤسساتهم، واستهدفوا قرانا ومُدننا فعلينا أن نستهدف مُدنهم وقواعدهم، وحالفوا اليهود المجرمين القتلة ليبيدوا شعبنا المسلم الصابر في فلسطين عمومًا وغزة خصوصًا، فنحن أحق بأن نكون أمّة واحدة وجسدًا واحدًا وكلمة واحدة نغزوهم ونطاردهم ونُنكّل بهم ونبيد خضراءهم، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا، فليكن كل واحد منا سريةً متنقلة وقنبلةً متشظّية ليقتل ما استطاع من هؤلاء المجرمين الذين يسعون في الأرض فسادًا وليقضّ عليهم مضاجعهم وينغِّص عيشهم وليحرمهم الأمان الذي هو أغلا مطالبهم حتى يكفّوا شرّهم، قال تعالى: (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ).

فابذلوا جهدكم يا رجال الإسلام، ومن لم يجد الطريق إلى ساحة جهادٍ مفتوحة، فإن كل الأرض

ساحة جهاد للأمريكان واليهود وأحلافهم، ونحن قد شددنا عليهم الخناق من جهتنا وبما نستطيع فشدّوا عليهم معنا ولا تتركوا لهم مأمنًا ولا مُستراحًا، قال الله تعالى: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً).

وأبشركم أنّ عملية الهند في فبراير الماضي والتي كانت على مكان لليهود في غرب العاصمة الهندية في منطقة المخابز الألمانية لا كما حاول العدو التكتيم عليها وقد سقط فيها ما يقارب العشرين من اليهود أكثرهم من دويلتهم المزعومة إسرائيل، وقد قام بهذه العملية بطلٌ وجنديٌّ واحدٌ من كتيبة جنود الفِداء وهي كتيبة من كتائب قاعدة الجهاد في كشمير والتي يقودها القائد إلياس كشميري حفظه الله.

وأخيرًا، فإنني أدعو إخواني فرسان الإعلام الجنود الأخفياء الذين تخرّج من مدرستهم البطل(أبو دجانة الخراساني)، و(قاهر الصليب)، و(صليل السيوف) -رحمهم الله وتقبلهم في الشهداء- وغيرهم ممن قضى نحبه وممن ينتظر أن يستمروا في بذلهم وعطائهم وليصِلوا الليل بالنهار لتبليغ رسالتهم الطاهرة وأن يقوموا على الثغر الذي اختارهم الله له خير قيام، فلا يدعوا مجالًا لتسرب الفتور والملل والضعف إلى قلوبهم، وأن يصبوا سهامهم القاتلة على أعداء الله صبًّا، فوالله لهي أشد عليهم من نضح النبل، وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلّم: "إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأن ما ترمونهم به نضح النبل".
ولا تنسوا وأنتم تقومون بهذا الواجب العظيم إخلاص النية لله عز وجل والصِدق معه والتجرّد له فإنّ ذلك مدعاة لنزول البركة في أعمالكم، فأنتم صوت الجهاد الناطق وسهمه النافذ وقوارعه الخارقة الحارقة التي أرّقت ساسة البيت الأبيض، فلله درّكم من أبطال ورجالٍ أخفياء أتقياء اصطفاكم الله لتكونوا سببًا في بعث الهمم وشحذ العزائم وتثبيت المؤمنين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

